

شرح الواسطة بين الحق والخلق (٤/٣) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

هداية الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيفنا ولجميع الحاضرين. قال المصنف رحمة الله وفي القرآن الكريم من الرد على هؤلاء ما لم تتسع فان المصائب التي بين الملوك -

00:00:00

الوجه الاول اما لاخوانه من احوال الناس الى لا يعرفون ومن قال ان الله لا يعلم احوال عباده حتى يؤمنوا بذلك بعض الملائكة. او الانبياء اولهم فهو وهو السميع البصير -

00:00:34

يسمع قضية الاوصوات باختلاف اللغات على تفهم الحركات لا تشغلهم سبعا لا يشغلهم سبع معهم سبع باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على الله ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه وسلم الشاهدين -

00:01:04

رحمه الله وكلها تعالى الله جل وعلا انها هذا النوع ما الذي الوصول لابد منها تبليغ امره ونهايه وشرف النبي بلا شك ان هذا من وكان الایمان التي لابد منها -

00:01:42

الرسل هم الوسطى بين العباد وبين ربهم لي تعليمهم واخبارهم بامر الله جل وعلا ونبيه او اشهد ذلك من الشجاعة وغيرها فهذا دين المشركين هذا دين المشركين الذين ودوا دعوة الرسل -

00:02:31

قرأ القرآن الكريم من الرد على هؤلاء يعني المشركين الذين يجعلون بينهم وبين شفاعتهم او نفعهم او ذبح التي يقعون فيها وهذا الامر لا يزال في يني ادم كثيرا ومن العجائب يعني ان في الوقت الحاضر -

00:03:02

زادت هذه الامور عند بعض الناس يبعدون ما شا الله ذلك شيء جديد كل عبادة من باب الوساطة كل هذه القرآن كله ذلك يكون من وجوه ثلاثة الوجه الاول -

00:03:29

اخواني الناس بما لا يعرفونه يعني انهم يقتلون في هذا من قال ان الله لا يعلم احوال عباده حتى يخبر بما تخبرهم مع الملائكة ولدينه ولقدرته انه يوجد ذكر احد المؤرخين -

00:04:06

انه اتي رجالان من اليمن الى مكة لطلب العلم وكان احدهما لما اقبلوا على الطائف وعلى احدهما لزميه اهل الطائف لا يعرفون الله. وانما يعرفون ابن عباس فقال له زميله نائبته لابن عباس تكريمه معرفة الله ابن ابن عباس يعرف الله به -

00:04:52

هذا هذا الفكر وهذا ابن عباس رب العالمين الناس الوقت كان وغيره كذلك من علماؤهم عباد غيرهم مثل هذا وما يذكرهم واذا زعم انه ان الله يحتاج الى تعريف الخالق -

00:05:27

هذا ما احد يشك في كفره لهذا قال فهو كافر بل الله سبحانه يعلم السر واخفي السر هو الذي يجوله في قلب الانسان لا به ولا يتكلم به. يعلمه جل وعلا الا ما في نفسه -

00:06:07

واخفى منه الذي لم يحدث يعلم انه سيحدث في كذا وكذا في وقت كذا المقصود انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في اي مكان تعالى الله وتقدس -

00:06:32

ينقل حوائج الناس اليه جعل الله مقدسا به لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. وهو السميع البصير. سميع يسمع كل حركة في كل مكان وان خفيت اسمع دبيب النمل في ظلمة الليل على -

00:06:49

الصف الاملس اعلن الله وتقدس كذلك علمه محظط بكل شيء فلسطين من البصر هو النظر يعني لا يكون بين نظره وتصريح في حديث ابي موسى الاشعري الصحيح قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات -

00:07:21

هكذا كانت كان تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم كلمات معينة اذا تكلم الكلمة رد على ثلاث مرات ولهذا حفظ كله وقامت بنا بخمس كلمات هذا مقام من مقاماته ولا مقاماته كثيرة جدا - 00:07:56

وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وكلمة ينبغي يعني ما يجوز عليه الممتنع لانه الحقيقة لا تأخذ سنة ولا نوم يمه قال يرفع اليه عمله الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابة النور - 00:08:21

لو كشف لاحرق سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه سمات يعني قلبه وجمال دموعات وجهه تهاوه وجماله لانه جل وعلا لا يخفى عليه شيء ولهذا يقول من هو سبحانه يعلم السر وخفى ما لا تخفي عليه خافية - 00:08:50

في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات كلهم يدعون الى الله ولا يشربه يشغله لا يشربه سمع عن سمع ولا تغلقه كثرة المسائل - 00:09:25

هذا عنده مسائل وهذا عنده مسائل هو رب العالمين. والرهبة المربى الذي يقوم على حاجات خلقه كلها يطغى عليها ويأسأها ولو لم يسأل تعالى الله تقدس لأن هذا المقتضى ربوبيته احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله الوجه الثاني ان يكون الملك عامته رعيته ودفع ابائه - 00:10:03

والله سبحانه قال الله تعالى وما لهم وما لهم من شئتم وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يكتفي غدا ولم يكن وكبروا تدميرا وكل ما في الوجود من الاسباب فهو وملكه فهو غني عن كل ما سواه وكل ما - 00:10:42

والله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على على كل شيء قادر. الوجه الثاني ان يكون يعني هذه الوجوه وجوه عطرية وليس مقولة بالدليل - 00:11:42

وهي حاصرة الاخوان التي تجري من الناس الثاني ان يكون الملك الملك هو اعلى الناس كل دين يملكونه يتصرف ولكن ان يكون وحده لابد ان يكون له وزراء وله جنود - 00:12:17

وله من يساعد عليه منكر والا لا يستجيب الملك ابدا لهذا يكون ان يكون الملك عاجزا عن تدبیر رعيته الا بالاعوان الذين يعاونونه على كذلك يعنيونه فلا بد له من انصار واعوانا لده وجزءه - 00:12:50

الله سبحانه ليس له ظهير ولا ولی من الذل قوله من الذل يخرج منه الولي في العبادة بالمحبة والعبادة ان له اولياء اولياء الذين يعبدونه ويذلون له. ويمثلون امره ويحتذبون نهيه - 00:13:34

واما المتقون الذي الذين يقول الله جل وعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد بينهم في قوله الذين امنوا وكانوا يتقوون امنوا واتقوا يتقوون يتقوون اخوة يعني ايه هي الواقعية؟ بينها وبين المخلوقات وقاية - 00:14:03

من المعصية ولا من غيرها لهذا قال انا ليس له ظهير ولا ولی من الذل استدل على هذا بقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات - 00:14:33

ولا في الارض وما لهم فيه ما يعني في السماوات والارض. من شرك يعلم الصراطون ولا لان كل الذي يملك الانسان في هذه الدنيا تسليبه منه. او هو يسلب منها - 00:14:56

وابد ان الملك لله وحده هو الذي كما قال الله جل وعلا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعز الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذلل من تشاء. بيدك الخير - 00:15:20

على كل شيء قادر وما له منهم من ظهير يعني مساند ومعاون هنا اربعة عاقلين الاول تصور ان له شريك ان يكون له شريك له في السماء ولا في الارض - 00:15:41

كل عام وكل عام ثم هناك تقرير ثان يلعب انه ليس له شريك ولكن له معاوية ليس له ظهير. الظهير هو المساعد والمعاون وزير الرابع ولا تنفع الشفاعة عند كل من اذن له - 00:16:13

الذي يتعلق بمخلوق للفلاس وقال تعالى وقل الحمد لله الذين بنتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. كبرت تكبيرا هذه الاية اخر آية في سورة الاسراء تسمى آية الرزق - 00:16:54

جاء الاخبار فيها ان من قطعها مؤمنا بها انه يحتمي من كل معتقد يعتدي عليه اية العز قل الحمد لله والحمد والثني الجميل على الصفة الاختيارية التي يا ايها باختياره - [00:17:29](#)

وان للاستغفار يعني كل الحمد الحمد له ان الحمد كله لله جل وعلا والحمد لا بد ان يكون الحامد محب المحبوب. وخاضعا له والا لا يكون لانك اذا ذكرت المحسن - [00:17:59](#)

ان كنت محب عابدا وهذا حمض وان كنت لا تذكره على وجه الاخبار بطل. فانت مادحا هذا يسمى مدح ولا يسمى الله يتضمن المحبة والذل لهذا صارت عبادة افضل العبادات اما المد ما يلزم - [00:18:29](#)

الذى لم يتخذ ولدا الولد يكون شبيه بوالده والوالد يبحث عن الولد ويعلم الاسباب لاجل المساعدة. والمعاونة والاجل ان يرثه. ويكون بعد وهذا دليل على البعض وهكذا الخلق كلهم بهذه - [00:19:01](#)

ورب العالمين جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه غني بذاته عن كل الخلق كل ما سواه. وهم كلهم فقراء اليه. وهذا معنى الصمد الصمد الذي قام بنفسه وارسل بنفسه وكل الخلق يصمدون اليه لطلب حاجاتهم - [00:19:31](#)

ولهذا التوكل على رب العالمين جل وعلا نتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك كله له نظر مرة رجل من العلماء عند الرشيد يا طيبة الرشيد وقد قال لها العالم عظني هكذا كانت كانوا خلفاء اولا - [00:19:59](#)

يأمرون بها انتقل يا امير المؤمنين انتظر امسك الكسأء والكاس هذا وانتظر تسمع كلام الناس؟ قال نعم قال لو منعت هذا الكأس ماذا تشتري؟ باي شيء تشتريه ولو ولو بنص ملكه - [00:20:36](#)

اسمع اذا شربت ثم منع الخروج منك باي شيء تشتريه؟ قالوا بالنسبة الاخر ما هذا العبرة؟ يساوي كأس ماء كأس ماء كانت موعظة بريطة لمثل هذا المقصود انه الملوك - [00:21:07](#)

ما يستغنون بأنفسهم لأنهم فقراء من الاصل الله جل وعلا هو الغني بذاته عن كل ما سواه ولا يحتاج الى شيء اما الخلط مهما كان اعظم الخلق اكتنفهم عبادة وطاعة للملائكة - [00:21:36](#)

الملائكة ما يأكلون ولا يشربون ولا يحتاجون للرهاب قوتهم التسبيح والتکبير والتهليل ولهذا لما جاءوا الى ابراهيم في سورة ضيوف اخوهما اتوا لتعذيب امة جبريل عليه السلام كان كريما اسرع - [00:22:04](#)

تقديم الضيافة جاء يعني مشوي يعني على الحجارة وهذا من احسن ما اكلوا عند ذلك خاف منهم لان رجلا يأتيك ضيف ويدخل في بيتك ثم تقدم له كرامة ولا يأكل لا بد - [00:22:43](#)

وخف من ما لانه ظنوا انهم منبني ادم عند ذلك كشف قال لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط شوف يعني الحكمة كيف يعني سبحان الله جاءوا بصفة رجال بل بصفة شباب لسان الوجه - [00:23:13](#)

تمام الابتلاء اخبروه انهم ارسلا الى قوم لوط وانهم سيهلكونهم قال ان فيها لوط قالوا نحن عالم بمن فيها ولكن قبل ذلك بشروعه بمولود وكان كبير السن والعادة ان الانسان اذا كبر سنه ما - [00:23:43](#)

وكذلك زوجته صارت عجوز قالوا انا وصلنا الى قوم لوط فرحت الزوجة فضحت لان اذاهم وشرهم قد تأنى بشروها باسحاق فتعجب قالت هذا عجب وانا عجوز وهذا شيء هذا فعلى شيخ - [00:24:07](#)

في هذه خرجت اهل العادة وتعجبين من امر الله وبركاته وكذلك يا ابراهيم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فيما تبشرؤن ومن يتقنه من رحمة الله. لكن نقول يعني ذهبوا الى اولئك الاشخاص بهذه الصفة - [00:24:38](#)

لما رأوه خلاص ولدونهم على الفاحشة حاول معهم لوط بكل ما يستطيع يقول هؤلاء بناتي ازوجكم اياها ولا تغزوني في ضيفي اتقوا الله ولكن ما فائدة الريال اخيرا قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد - [00:25:09](#)

وحده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوط لقد كان يأوي الى ركن شديد رب العالمين ولهذا اخذوا اخذ عزيز مقتدر تعالى وتقدس المقصود يعني ان الحمد - [00:25:38](#)

يكون متضمنا للحب والتعظيم والذل واذا خلى من ذلك وذكرت المحسن بدون هذا الوصف فهو مدح والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

لماذا جاء ولد؟ لأن الكفار زعموا كذبا وزورا وافتراء - 00:26:03

انا لله ورضوان الملائكة. هكذا يقولون ويسمونهم بنات بنات الله وسوف يسألون عن ذلك خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون زملائي العود ولا ينفع الندم ولم يكن له شريك في الملك المالك وحده لكل شيء - 00:26:36

الملك الذي يظهر الناس كلهم يملكون بعض الاشياء بيت يملك سيارة يملك كذا سوف يؤخذ منه او هو ان يؤخذ منه لابد ان يموت ويترك هذا لغيره او انه هذا يذهب ايضا من بين يديه - 00:27:13

ايوا ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا كبيرا يعني متكررا كثيرا كبيرة وكل ما في الوجود من الاسباب وهو الذي خلقه وهو الذي اوجع وهو الذي يسر امره - 00:27:38

واما شاء لم يكن ذلك وهو ربها ومليكه. ربها يعني الذي يملكه ويتساقط فيه واتشرف به ولا يجوز ان يقال لاعاقل انه ربه فلان. فقال رب فلان فلا بأس ان تكون هذا الكتاب - 00:28:02

هذا الكتاب ربها هنا وهذا البيت ربها فلان او هذه الدابة ربها عن فلان ثم اذا كان عاقلا فهذا لا يجوز ان الرب يدخل به هنا معنى العبادة العاقل هو الذي كلف بالعبادة. اما غيره ما كلف - 00:28:33

المخلوقات الغني عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه ولا يخرج من هذا الشيء حتى الرسل والملائكة من فقراء الى الله جل وعلا الله الملوك والمحتجين الى اخوانهم وانصارهم وجندتهم - 00:28:59

في الحقيقة شركاؤه في الملك الوزراء والجنود شركاء شركاء بهذا اليوم الذين يعاونونه ويثنونه على ذلك والله تعالى ليس له لا الله الا هو وحده. هو المأله المعون لا شريك له - 00:29:29

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير صلى الله عليه وسلم رحمه الله والوجه الثالث ان يكون الملك ليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليه فاذا اما اذا حصل في قلبه - 00:30:05

والله تعالى وهو ارحم بعباده من ولدتها وكل شيء وكل اشياء كما تكون بمشيئة وجعل هذا يصل الى لا ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:30:40

وقال الله تعالى ولا يشفعون الا اذا اتقوا الله وقال الله تعالى الذين زعموا لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا تبين ان كل من دعي من نوره ليس له منه ولا شرك ولا هو - 00:32:00

فان الشافعي عندهم قد يكون لهم ملك وقد يكون شريكا لهم في الملك وقد يكون الله وهؤلاء يشفعون عند القلوب بغير اذن قلوبهم وغيرهم وتارة حتى ويقبل شفاعة مملوك. فاذا لم يثبت شفاعته يخاف ان لا يضيع - 00:32:40

والله تعالى لا يرجو احدا. بل هو الغني وما هما من الشفاعة. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاء نعيم ان الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - 00:33:40

واخبر عن المشركين قال تعالى ان يكون الملك ليس مريدا لنهله من يخاطبهم ويحاطبونه انما يحتاج الى من يذكره بهذا ويحسن هنا ويأمره به لهذا من تحت يد الله جل وعلا - 00:35:00

وتعالى عن مثل هذا ويقدس الله جل وعلا الرؤوف الرحيم من عباده الله جل وعلا رحمته وسعت كل شيء لهذا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ما احد اسقط على اذى سمعه من الله - 00:36:20

ويرزقكم ويعافيكم الكفؤ الشديد والمسببة العظيمة التي يسبون رب العالمين بها يعافيهم في ابدانهم ويرزقهم ايضا مع انه جل وعلا اخذهم بلحظة لكنه حليم حليم حريم حريم جل وعلا كذلك صبور - 00:36:46

واصبر على ما يشبه الاذى يقع منبني ادم على رب على ربه لأن الاذى هو ما خف اثره وضعفتأثيره بخلاف الظلم فلا احد ذكر الااصمعي رحمه الله الااصمعي كان جوالا - 00:37:27

يعني اخوتي لقيت امرأة من العرب في الصخرة قلت لها الا يغركم الحر والبرق وشلون لو سمحتم قالت نعم البرد والحر انى الحر يؤذني فقط اما الورد يقتل يكون اما الاذى - 00:37:58

اذا نكون الاذى يؤذون بنو ادم يؤذون رب العالمين اتره الى الدكتور يكون لابد ان يكون له تأثير في من يضر به الله نفى ان يكون ان يناله مر من الخلق - 00:38:49

المقصود رب العالمين ما يقدرها من يقيسه على العباد ولا الذي يقيسه على العباد لا يعرفه ولم يقدرها حق قدره لاجل الحروب بين رب العالمين وبين عباده. هذا الاوجه التي ذكرها - 00:39:15

للبروق التي تكون بين الله جل وعلا وبين خلقه. ولا شك ان هذا امر واضح ولكن ما كل يدرك الله جل وعلا لا يحتاج الى من يعطف على عباده هذه صفة - 00:39:50

بسم الله الرحمن الرحيم هو المرء بعباده تعالى وان كانوا كفرا لانه هو ربهم الرب هو الذي يرد المخلوق بالنعم والتربية بالخلق والايجاد وازالة الموانع التي تملأ وجوده وكل عام بيد الله جل وعلا - 00:40:18

وهو على كل شيء قادر وهو المدير لكل شيء المالك لكل شيء ولا ينسى الدعوة التي تكون في يحيى في الارض يرزقها كله على انه على المخلوقات وما من كثيرون - 00:40:49

لها لا يؤمن الانسان انه اذا سأله رباه ان يستقيم يجب ان يعزم المسألة ويعظم الرغبة الله لا يتعاظم شيئا يعطيه لها يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - 00:41:15

اذا سألكم اذا سأتم الله الجنة يسألوه الفردوس لانه اعلى الجنة ومسكوا مسالكوا عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ما استحق لانك الجنة ما تستحقها بعملك ايضا لكنها فضل الله اذا تفضلها الانسان - 00:41:41

اعطاه ما لا يتصور واذا سألت فاعظم الرغبة الرابع وان كنت مقصرا بالعبادة الله كريم وجاد وهذا الحديث اذا سأتم الله الجنة فسألوه الفردوس انه اهل الجنة هو سلطان. كيف يصير الشيء اعلى او وسط - 00:42:14

يمكن هذا يقول العلماء هذا يدل على ان المخلوقات كروية كلها حتى الجنة لان الشيء الذي يكون اعلاه وسطه لابد ان يكون كروي الشكل لكن ما تتبين ما تتبع الكرة من - 00:42:44

مثل الارض كروية بلاشك ولكن المشاهدة انها مسطحة انها مسطحة ولهذا قال انه اعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة لانها تسير الى المنخفضات كثير من المرتفع الى هذا شيء معلوم - 00:43:10

وانهار الجنة تسير بلا احدود الجوانب التي تمسك الماء من يمين ومن شمال ما تحتاج الى لانها على خلاف المحوث لنا وسفكها عرش الرحمن لانها هي اعلى المخلوق لان الجنة فوق السماء السابعة - 00:43:41

السابعة اوسع من المخلوقات كلها الارض في اخر المخلوقات شبه البيضاء معلقة بقلب السماء. والسماء محيطة بجميع الجهات اين تذهب الان اينما كذبت فيه ومن عجائب ربنا جل وعلا ان البحر محيطة بالارض كلها فلماذا - 00:44:07

ماتت المنخفض الله امسكها ولكن اذا كان جاء يوم القيمة واذا البحر سجرت قلنا والحديث يقول صلى الله عليه وسلم لا يطلب البعض الا غازيا او حاجا او معتمرا. فان تحت البحر نار - 00:44:43

لما كانت المركبات سوق شراعية الهواء الريحي الذي يتصرف فيها تغيرت الاحوال والظاهر انها ما تدوم على هذا الامر. هذا يوم الله اعلم العلم عند الله امور قريبة ليست بعيدة - 00:45:19

ويقول جل وعلا يعني الرسول لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ولكن ليعزم المسألة فانه لا مكره له والعلماء هذا من المحرمات من المحرمات الكبيرة يحرم على الانسان يستثنى في مثل هذا - 00:45:43

وذلك ان هذا يتضمن شيئا لا يخلو من امره مستثنى اما انه يرى انه غني عن المسألة يقول ان حصلت ولا لا ما فيها لازم هذا لا يجوز العبودية تبدأ الذل - 00:46:11

وشدة الحاجة يجب ان تسأل بحاجة والحادي والله يحب الملحين في الدعاء الامر الثاني ان هذا يتضمن ان الله قد يعطي شيئا وهو لا يريد. وهو يكره وهذا ايضا اعتقاده باطل بل هو - 00:46:33

قد يؤول الى الكفر لا لجماعة الله جل وعلا لا يفعل الا ما يريد ولا يحمله الدعاء على انه يعطي شيئا لا يريد. ابدا يعني الله غني كريم

فيينبغي انك اذا سألت تسأل برغبة - 00:46:58

هزيمة وكذلك تعظم المسألة الجنة فيها اعظم من الجنة قد يكون الانسان ان ما يستحق الجهل وانت ما تستحق ولكن الله كريم جل وعلا ملوك الجنة وانتم لا والا كل الحالات ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن - 00:47:23
قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني ربي برحمته الجنة ولكنها سبب والجنة برحمة الله يذكرون الجنة برحمة الله ويبتسمون درجاتها باعمالهم التي امرهم الله جل وعلا فيها - 00:47:57

ثم يقول والشفعاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا بعد ان يأذن لهم. هذا امر وكتاب الله جل وعلا مملوء منه لا يشفعون الا باذنه
لانها له الملك كله ومن تمام انه لا احد يستطيع يطلب الشفاعة الا اذا كان له مسلم - 00:48:26
قبل ذلك ما يكون هل يعقل هذا الذين يذهبون الى القبور ويقولون اشفعوا لنا او اعطونا كذا او ان يكون من كذا ونشكو اليكم كذا
سؤال الله العافية قد يقع فيه علماء - 00:48:56

هنا ما قد يقعون في مثلها يقول مثلا يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول هذه العمل عند حلول الحادث العممي وشبه
الحادث العمم هذا هو يعم الخلق كله - 00:49:20

هذا الذي يريده يقول واني رضيت رسول الله اذا الكريمه تحلى باسم منتقم يستغثت بالرسول من الله الله اكبر يقول
فان من جودة الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللفظ والقلم - 00:49:47

ترك لله شيء جملة جنود الرسول الدنيا والآخرة. ومن جملة علومه علم اللوح والقلم الذي كتب فيه كل شيء المبالغات الباطن الذي
يوصل الانسان اذا ان يكون بمنزلة رب العالمين - 00:50:17

في مقام اخر وقصيدة اخرى قصيدة عملتها ثم جئت ووافت امام القبر مغصوب الرأس لماذا يكون مكشف الرأس لان كشف الراس
ذل وعبادة المحرم الذي يحرض بالحج وفي العمرة يجب ان يكشف رأسه - 00:50:42

ولا يستدل الا بشيء بعيد وكشف رأسه ذلا ثم يعذب مصائبها ثم يقول الرسول هذه غلتني وانت طيببي ولا يخفى عليك في القلب
داود والله العظيم هذا كثير جدا شعارهم في هذا - 00:51:15

يعني شيء اعوذ بالله الرسول صلى الله عليه وسلم فوق رب العالمين وهذا الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما
اطرت النصارى ابن مريم انا عبد الله ورسوله - 00:51:45

يقول عبدالله ورسوله ولكن هل لم تؤتي الاذى الامر؟ نعم امتهله من يمثل واخا يقول الله جل وعلا ولا يشفعون الا لمن يتلقى قال
تعالى تقدمت هذه الاية والتي قبلها - 00:52:06

وكان ان حقيقة الشفاعة هي اراده رحمة الله بمن يشفع له واظهار كرامة الشعب. هذه الحديث هذه حقيقة الشفاعة اراده الله ان
يرفع ان يرحم المشفوع له وان يظهر كرامة الشافع الذي يأمره ان يشفع - 00:52:33

والا فالامر كله لله لا احد له. ليس لاحد معه شيء لهذا من اتخذوا من دون الله شجاعا يقول البعض المفسرين كل ما جاء في القرآن
في هذا اللفظ ام فمعناه بل - 00:53:04

هكذا يكون معناه بل ان اتخاذوا من دون الله شبهة يعني بل اتخاذوا من دون الله شبهة من اتخاذوا من دون الله شفاء قل اولو كانوا لا
يملكون شيئا ولا - 00:53:30

لا يملكون شيئا مطلق ولا ذرة وكذلك لا يعقلون لانهم ما بين حجر او شجر او ميت او غائب هذا هو الواقع اهم شي ولا يسمعونك ولا
اه تطلب منهم الشفاعة بهذه المنزلة - 00:53:48

لهذا يقال ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا
بعبادتهم كافرين اذا جمعوا معهم وقيل لهم اطلبوها - 00:54:13

شفاعتكم ومطالبكم من معبوداتكم هناك تبرع المعبودات منهم وتلعنهم وكل واحد يلعن الاخر لما قال ابراهيم عليه السلام ويوم
القيمة يلعن بعضكم بعضا اه اذا الذي ما يعبد ربه ويخلص له - 00:54:37

العبادة من وقود جهنم ويا ليت جهنم مثلا لكتهم لا يحيون فيها ولا يموتون كلما نضجت جلودهم بدلا غيرها وكلما يكون العلماء كلما
هذه لما لا ينتهي ابدا كلما جاء شيئا عقبه اخر - 00:55:03

مثل السلسلة التي يدخل بعضها البعض ثم جاء حلقة تبعتنا الى ما لديها وهذا قد يكون الله جل وعلا وبخلاف المخلوقين الضعفاء
المساكين الذين لابد لهم من المعاون والمظاهر والمساند والا ما تستقيم امورهم - 00:55:38

ويختلفون يعني على حسب مراتبهم الرجل نفسه يحتاج الى من يساعد له ولديه فضلا عن الملك لانه يدبر المملكة وبحاجة الى
جنود بحاجة الى وزراء بحاجة الى متعاونين لابد انه - 00:56:15

ثم رب العالمين فهو فرض وحده جل وعلا وله كل شيء بيده ملكوت كل شيء اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولكنه حليم عليم لا يعجل
لعباده ولو يؤخذ العباد بما فعلوا ما بقي على وجه الارض حي - 00:56:52

لكته حضور شكور سبحانه الله وتقدس قال الله جل وعلا الا ان الله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون
الله شركاء ان يتبعون الا لظن - 00:57:16

تخمينات فقط وهي كاذبة على خلاف العرب العجب انهم يتمسكون بهذا الخرس ويتركون الامور اليقينية التي تأتي بها الرسل يقينا
بلا شك ولا توتر يرظون عنها ويحبونها قوله جل وعلا - 00:57:39

قال اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لها في السماوات والارض له ما في السماوات والارض ملكا يتصرف فيه بما فيها من العقلاء
وغير العقلاء المشركون يتخدون شفاعة من جنس - 00:58:11

من الشفاعة في فيما بينهم يبعثون رب العالمين على هذا قال جل وعلا يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفاعونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يزيد - 00:58:34

تخبرنا بشيء الله وجود له في السماوات والنداء الذي لا يعلمه السماوات والا وجود له هذا في كتاب الله كثير هذا من اعظم الامور
التي يجب على الاب يعجلها ويعرفها حتى يتتجنبها. ولا يقع فيها لان الواقع فيها هلكة - 00:59:03

وليس الهلكة موت الانسان الحركة انه يكون مستحقا لعذاب الله جل وعلا ذلك قوله لولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
الله يضلوا عنهم ضلوا عنهم يعني ذهبوا انت - 00:59:33

وذلك يفكهم وما كانوا يفترون. يعني كذب وافتراء اخبر عن المشركين انهم ما يعبدون معبوداتهم الا ليقربونهم اليه زلفي. يعني
يشفعونهم هذا المقصود ولهذا قال جل وعلا عن الرسول - 01:00:01

لا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر انتم مسلمون الرسل تأتي تأمر بعبادة الله وحده احسن الله اليكم. قال ابن
مسعود رحمه الله الشفاعة الباقية والصحيحة. قال الله تعالى - 01:00:25

اولئك الذين ويرجون رحمته ويخافون عذاب المبين فاخبر انهم يدعى بدونه لا يقف ولا تهويلا وانهم يرضون رحمة ويخافون عذابه
ويتقربون اليه فهو سبحانه قد اتى بان الملائكة والانبياء وقال الله تعالى - 01:00:53

ولو كانوا وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا علي فلما تبين له انه عدو وقال تعالى في حق المنافقين سوء عليم استغفرت لهم ام لم
وقد ثبت في الصحيح ان الله لنا دنيا وعمل استغفار - 01:02:03

واخبر انه لا يغفر لهم كما في قوله ولا تصلی على احد منهم فقال تعالى ومن ان يسأله منازل الانبياء
وليس منهم او المغفرة - 01:02:53

او يسألون فيه معصية الله تبعاته على الكفر والفسق والعصيان. الشفيع هو الذي ولو سأله احدهم دعاء لا كما قال النوح قال الله
تعالى تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وكل داع شافع داع الله - 01:03:43

وبسنانه وتعالى وشفع فلا يكون دعاؤه وشفاعة الا بقضاء الله وقدره ومشيئته. وهو الدعاء من جملة الاسباب التي قدر اللهم
سبحانه وتعالى الشفاعة التي تكون بإذن الله ولمن رضي الله عنه كما سمع - 01:04:53

وهي يزعم انها تقع ولو لم يأذن الله وانها تقع بين المخالفين للحق الذين يسألون المخلوق ان يشفع لهم اذا كان ميتا او غائبا جدا

هذه باطلة ولا تقع بل يقع نظيرها ظلها - [01:05:36](#)

وهو الطرد والابعاد من رحمة الله جل وعلا يقول جل وعلا من دونه يعني غيره لا يملكون كشف الذر عنكم ولا تحولوا هذه الاية وكان عليهما اولئك الذين يدعون يعني المدعويين يدعون الله الفقراء اليه سابقون - [01:06:06](#)

العمل الذي يقربه من الله. ايهم يكون اصدق واربع درجة يعني انهم فقراء محتاجين كيف يدعون يعني اذا كان فقيرا يسأله فقيرا او اذا كان غريقا ينقد بريقه من الضلال - [01:06:38](#)

كل واحد يعني الطاعة لان الوسيلة هي الطاعة وليس الوسيلة للشرك السنة والسائل الانسان الى رحمة الله بارادة الله جل وعلا كان ولكن الشيء المشرك لا يعلمه. لانه لا يدرى لا يعلم - [01:07:09](#)

هو يفعل الاسباب التي توصل الى الذاى اخبر ان ما يدعى من دونه لا يملك وتحويله من مكان الى اخر انهم يعني المدعويين يرجون رحمته ويخافون عذاه ومن كان يرجو وآخاه فهو عبد ذليل لا يملك شيئا - [01:07:42](#)

يتكرمون اليه لعلهم ينجون من عذابه سبحانه قد نفى من الملائكة الانبياء الشفاعة التي يأذن فيها ان هذه الشفاعة هي الدعاء لانهم يدعون اللهم يغفر لفلان ينجيه من النار هو دعاء ينضم الى دعاء ولهذا سمي شفاعة - [01:08:12](#)

لا ريب ان دعاء الخلق بعضهم البعض في الحياة كانوا احياء بعضهم مع بعض هذا ينفع الله قد يقبل دعاء داع فيرحم الجميع وكل هذا بارادته يكون ايضا باختياره بمشيئة ارادته ومشيئته - [01:08:45](#)

لكن الداعي الشاب ليس له يدعو ويشفع الا باذن الله وليس هذا في عهده ولكن في هذه الحياة ايضا مقيد لا تدعوا لكافر ان كان مثلا كافرا تدعوه له نيابة بالهدایة فلا بأس - [01:09:18](#)

اللهم اهدهم اللهم بصره بالحق دله عليه ما اشبه ذلك هذا جائز اما ان تقول اللهم اغفر له فهذا لا يجوز لا يجوز اذا عرفت انه مات على لا يجوز ان تدعوه له وان كان - [01:09:54](#)

ابره الناس اليك الداعي الشافع ليس له ان يدعو ويشفع الا بما اذن الله به لا يشفع شجاعة الشفاء للمشركين والدعاء لهم هذا لا يجوز بحال وهذا قال الله جل وعلا ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولى قربة - [01:10:14](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان الاستغفار لابيه إلا أن موعدة وعدها إياه فلما تبين لو أنه عدو جاء في الحديث الصحيح اقول لك انا يوم القيمة - [01:10:45](#)

وحسن من الخلق يقول ابراهيم يا رب وعدتني الا تخزني فاي خزي اعظم من كون ابي في جهنم وكان معه عنده اي خزي كونه هذا يذهب الى جهنم يحوله الله ضيق كلب قذر يقول انظر الى ما بين يديه - [01:11:14](#)

من مات على كفر لا يمكن ان يدخل الجنة. ولا يغفر له الله على كل شيء قدير آآ الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابو طالب يحميه من اذى الكافرين ويمنحه ويساعده على الدعوة - [01:11:51](#)

وكان له مقامه عند الكافرين يعني الرئيس عندك كانوا يحترمونه ولا يزرون على مقال وكان ينتظر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الحماية الكبيرة. وهذه من حكمة الله ما بعث الله نبيا الا في عزة من قومه. وان كانوا مشركين - [01:12:20](#)

لهذا قالوا قال قوم شعيب لولا رحتك لرجمناها قبيلته التي يعني هكذا نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن لما مات ابو طالب وسلط عليه الكفار وهذا هو اشد الاذية ولذلك اذن الله له بالهجرة - [01:12:59](#)

بعد هذه القضية المقصود انه لما حضرت بطالب الوفاة اتى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حضرت مع ان تبين انه في مرض هذا قد يموت هذا ما هو ما يخفى على الناس - [01:13:24](#)

انها خطرة سيموت جاء اليك وادركتنا الحياة مستقرة فيه يتكلم ويعطي ويأخذ وقال له يا عم الخطاب يعني يا ان قل لا الله الا الله كلمة يحتاج لك بها عند الله بنظر اليه كانه يريد ان يقولها - [01:13:49](#)

كان عنده قرنا السوء عندهم ابو جهل قام ابو جهل كان عند رأسه مجلس مكانا فاضي جلس فيه يخاف انه الرسول يأتي يجلس فيه كورونا في السوق وقال له لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب - [01:14:15](#)

ملة عبد المطلب الشرك الكفر بالله الرسول كلمة يا هذا على اخيرا قال انه على ملة عبد المطلب ومات عند ذلك كان صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انها - 01:14:41

سمع المؤمنون الذين مات ابائهم على الكفر يستغفرون لهم انزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اؤذى قربى لما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم اليمين الا الموعدة توعدها ايام - 01:15:09 لما تبين له انه عدو لا تضعه امامه نهى عن الاستغفار ونزل قبل هذا قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الوعي يهدي من يشاء والهدایة بيد الله اذا تفضل الله جل وعلا على عبد ادعى وان وكله الى عقله وعلمه - 01:15:38

فانه يضل ولابد. لابد من الظلم وكذلك نهى جل وعلا استغراق المنافقين فاذا استغراق الانسان المنافق او لمشرك فقد اعتدى وظلم وادى الامر الذي امر به لن يغفر لهم اذا - 01:16:06

الامر بيد الله ويقول استغفروهم ولا ما استغفروهم؟ لن اكن لكم لانهم ماتوا على النفاق والانهم اعداء للحق واهله قد ثبت في الصحيح ان الله نهى نبيه عن الاستغفار والمشركين كبسه - 01:16:35

جل وعلا ان الله لا يغفر به شرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال جل وعلا بالنسبة للمنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على ترکه - 01:16:57

ابن ابي سلمون هذا لانه كبير الرئيس كان قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يومه يقادون يجعلونه رئيسا عليه لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم صار هو الرئيس - 01:17:16

عليه في كل شيء صغير وكبير. عند ذلك عقد وصار في نفسه الاسلام اعوذ بالله والغريب ان له ولد اسمه عبد الله كاسمي عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمان - 01:17:47

مؤمن ان رجل كان كبير وكان طويل فلما حصلت وقعة بدر حصلت الهزيمة على المشركين واسر سبعون رجلا منهم من المشركين من ضمهم عن رسول الله العباس وكان طويلا طلب التوب له - 01:18:13

بعدما جاء بالأسرى الى المدينة جلب له ثم وجد الا ثوب عبد الله ابن ابي سلم مكافأة مكافحة لما مات جاء ابنه ابن عبد الله الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعطيك ثوبك لاجعله تحت - 01:19:02

لعله ينفع هذا بدل الثوب الذي وقام لاصلي عليه لان ابنه طلب ذلك. فامسكه عمر نصلي عليه وقد قال كذا وقد كذا وقد كان يذكره امور. هو الذي قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا اللاعنة منها الاذى. يقصد اللاعنة نفسه وهو فريضة من وهو الذي لما خرج - 01:19:31 صلى الله عليه وسلم اذا قتال الكفار يوم احد رجع بثلث الجيش الجيش جانا الف رجعوا بثلاث مئة في اثناء الطريق ومقبلين على الذين يخذلون المؤمنين في كل موطن ولكن العجيب - 01:20:08

انه لما وعلى هذه المقالة هذا في غزوة المرسيين كانت بني المسلمين عليهم واخذوا نسائهم ولكن ما كان هناك ماء من قليل تحتاج الى ماء وكان الشباب هم الذين يتولون. رأيها وسقيها - 01:20:33

شباب الانصار وشباب المهاجرين. فلما وردوا على ما تزاحموا عليه وقال رجل من المهاجرين يا للمهاجرين. وقال اخذ من الانصار يا للانصار سمع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ابي دعوة جاهلية وانا بين اظهركم وسمعوا ابي هذا عبد الله ابن - 01:21:13 قال انظروا انتم اللي انفقتم على هؤلاء واوتيتموهم فصرنا مثل قول القائل سـمـ من كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرج العزل من اللادب وقال سبروا وكانت هذه حاجة اذا جاء شيء من هذا امر الناس بالمسير حتى يشغلـه - 01:21:39

لما وصلوا الى المدينة اشترط عبد الله ابن ووقف امام ابي قال والله ما تدخلها حتى تشهد على نفسك انك انت الاذل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هذا الايمان - 01:22:06

المقصود يعني ان ولما قام يصلى عليه اراد ان يصلى عليه وامسكه عمر قال دعني عنك. الله جل وعلا قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم. انت استغفر لهم سبعين مرة والله لو اعلم ان - 01:22:32

انزل الله هذه الاية ولا تصلي على احد منها ابدا ولا تخرج لك هذا لا يجوز ان يصلى والصلة الدعا الدعاء لا للمنافق ولا الى كافر اذا

حرم انه مات على الكفر - 01:22:50

الحمد لله الله اعلم صلى الله وصاہ للدعاۃ. نور وھدایۃ - 01:23:20